

صفة المفهوم

يكلموهم فمكثوا ثلاث سنين في شعبيهم محصورين ثم أطلع اللهم نبيه على أمر صحيفتهم وأن الآكلة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم وبقي فيها ما كان من ذكر اللهم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب فقال أبو طالب أحق ما تخبرني به يا ابن أخي قال نعم وألم ذكر ذلك أبو طالب لإخوته وقال ولاما كذبني قط قالوا فما ترى قال أرى أن تلبسو أحسن ثيابكم وترجعوا إلى قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر فخرجوا حتى دخلوا المسجد فقال أبو طالب إننا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه قالوا مرحبا بكم وأهلا قال إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني قط أن اللهم قد سلط على صحيفتكم التي كتبتم الأرضة فلحس كل ما كان فيها من جور أو ظلم أو قطيعة رحم وبقي فيها كل ما ذكر به وإن كان ابن أخي صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وإن كان كاذبا دفعته إليكم فقتلتموه أو استحييتموه إن شئتم قالوا أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة فلما فتحوها إذا هي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط في أيدي القوم ثم نكسوا على رؤوسهم فقال